

إلى السيدة وزيرة التضامن والتنمية الاجتماعية والمساواة والأسرة

تحت إشراف السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم

الموضوع : سؤال كتابي حول حماية المرضى النفسانيين وحماية المجتمع منهم

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، وبعد،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد

السيد الوزير المحترم،

في غرة شهر رمضان الفضيل والناس صائمون، ارتكب يوم السبت 17 ابريل 2021 مريض نفساني بجماعة عين عائشة بإقليم تاونات مجزرة مروعة في صفوف نساء وفتيات وساكنة دوار عين بيضة، إذ أجهز بألة حادة وأحجار على أربع ضحايا، منهم نساء وأطفال، وأصيب آخرون بجروح متفاوتة الخطورة، وجلهم من عائلات مشتركة، مما سبب مأثما حقيقيا لأهالي وسكان الدوار والجماعة والمنطقة والوطن بأسره، والحادث وإن كان غريبا، فإنه كان متوقعا، وقد يتكرر للأسف في أية لحظة، إن لم تبادر كل الجهات المعنية بالأمن والصحة وحقوق الإنسان والأسرة بمعالجة أسبابه، إذ يشكل تجول مرضى نفسانيين وبكثافة في بعض المناطق والمدن والمراكز والقرى قنابل موقوتة مستمرة، لا سيما وأن بعضهم في حالات مرضية جد متقدمة، وعدوانيتهم واضحة وجليّة، بحملهم الدائم للعصي وللسكاكين وولاعات النار والأحجار المتباعدة الأحجام، ورشقهم للسيارات والمارة بشكل متكرر، دون أي تدخلات أمنية أو علاجية كافية وشاملة، في ظل محدودية عدد مؤسسات الاستشفاء والرعاية الاجتماعية المختصة، وتواضع طاقتها الاستيعابية، والعنف والعدوانية لا يسلم منها أصول وفروع وأهالي المرضى، الذين يجدون أنفسهم أحيانا مضطرين لاتخاذ إجراءات وقائية ذاتية كالاحتجاز والتكبيّل، في أوضاع لا إنسانية يجرمها أيضا القانون.

لذا نسألكم السيد الوزير المحترم:

- عما يمكنكم، وبشكل مستعجل، اتخاذه من إجراءات مستعجلة لمعالجة آثار ما وقع بتاونات، بمواساة أسر الضحايا، ولا سيما لضمان عدم تكرار ما وقع، بإيجاد حلول أمنية وعلاجية ناجعة لمواجهة الظاهرة وطنيا؟
 - عن إمكانية وضع آلية للتبليغ الاستباقي عن مثل هذه الحالات، وعن إمكانية وضع آلية لتعويض ضحاياها، كتضامن وطني مجتمعي مع المتضررين وذويهم؟
- وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام.

صاحب السؤال

علي العسري